رسام الكاريكاتير محمد علي بربن:

لافن بدون حرية

باسلوب رفيع سلس ورائع استطاع الفنان محمد علي بربن ان يجد له مكاناً بين رسامي الكاريكاتير بخطوطه النابضة واناقة العبارة واختيار الموضوع.. ابتدأ في مجلة صباح الخير المصرية وتنقل كالفراشة من مجلة الف باء الى جريدة الجنائن وغيرها يعتبر الكاريكاتير فن العصر لاهميته وهو يرى ان رسام الكاريكاتير يرى مالايراه الغير، عن سيرته ورحلته مع هذا الفن الرائع وعن مجايليه والفن في العراق والوطن العربي كان لنا هذا اللقاء مع رسام الكاريكاتير محمد علي بربن.

❖كيف بدأت علاقتك المبكرة مع الكاريكاتير واين نشرت رسومك الاولى؟

-كانت البداية مع مجلة المتفرج لصاحبها مجيب الحسون وفي صفحة الهواة لمجلة صباح الخير المصرية وكانت رسوماتي وقتها تحت توقيع (حمادة) بعد ذلك كانت الرحلة مع مجلة الف باء بتوقيع صديق المجلة الى ان أفرد لي رسام الكاريكاتير المعروف بسام فرج صفحتين في مجلة الف باء بتوقيع بربن مع مقدمة...

❖هل لفن الكاريكاتير اصول رافدينية؟

-نعم وهناك رأي حول ذلك وانا اعتبر الثور المجنح وتضخيم الشيء وتوضيح مالاتراه العين صفات هذا الفن لان رسام الكاريكاتير يرى مالايراه الغير وهو الذي يكتشف الخطأ الصغير ويجسمه للمعالجة.

❖الكاريكاتير فن مكتف بذاته، هل يضعف التعليق محتواه الدلالي.

-في هذا الفن الصورة تكتمل بالتعليق والمهم ان توصل الفكرة بقوتها دون أسفاف والتفاصيل الكثيرة تضعف الفكرة وتحيد بالموضوع والاختزال دليل المهارة والقدرة واقوى الرسوم الكاريكاتيرية هي التي تصل دون تعليق..

❖ماهي اهم التجارب العراقية؟

-كانت بدايات هذا الفن مع الفنان نزار سليم والفنان المرحوم حميد المحل ولو ان جميع هذه التجارب ارهاصات لايمكن ان تقارن بالتجربة المصرية التي تعتبر رائدة ومتطورة في هذا الفن.

❖ماذا عن فناني الكايكاتير في العراق؟

-المرحوم غازي كان يرسم لوحة وممكن ان يكتفي بالتعليق ولكنه كان يعبر عن نبض ابن البلد في حين ان للفنان المبدع مؤيد نعمة تكنيك عال ويحمل فكراً وهو قليل التعليق.

ويبقى الفنان الرائع رائد نوري اول من أرسى هذا الفن في العراق تكنيكاً وافكاراً ولا انسى الفنان الكبير علي المندلاوي وهو احسن من رسم البورتريت ليس في العراق بل في الوطن العربي.

❖ولكنك نسيت خضير الحميري..

مكتب المدى/بابل
محمد هادي

-خضير الحميري يلتقط الافكار من الشارع ومن الناس خصب ويحمل خزيناً ثقافياً كبيراً ولو أنه غير اكاديمي لكنه قادر على ان يغذي اربع صحف يومية غزير الانتاج صوره متشابهة لكنها شيطانية تسيطر على المتلقي.

❖ما الذي توفره الحرية للفنان وخصوصاً الكاريكاتيري؟

-الحرية توفر كل شيء لانه باختصار (لافن بدون حرية).

❖هل هناك علاقة بين الكايكاتير والسخرية او النكتة.؟

-اذا لم يمتلك الفنان القدرة على السخرية من المصيبة ولحظة الموت فأنه لايمكن ان يرسم وكذلك عليك ان تكون متمرساً ومتعلماً من الناس وان تكون في وسطهم لتنقل وبصدق وباحساس ملموس مايعانون منه.

❖هل تلتقط افكار مشاريعك ام يوحى بها اليك..؟

لابد ان يكون رسام الكاريكاتير قادراً على التقاط ماهو موجود وان يمتلك حاسة التنبؤ بما يحدث ليعبر عنه والا كيف يرسم عن ازمة هي غير موجودة بل يجب ان يعبر عن الواقع كنتيجة يتحسسها والاستمرار بالعمل والاحتراف يجعلك ترسم بغزارة وان الايحاء بالافكار يكون سلبياً في بعض الاحيان.

فن الاصغاء

الاصغاء الى الاخرين فعل غير انانى

فاتن جبار محيي

منذ سنوات تعلمت درساً قاسياً، خرجب ابحث عن وظيفة، وكنت قد تخرجت لتوي في الكلية فكانت لي مقابلة مع محرر جريدة وهي جريدة معروفة كانت تصدر يومياً في بغداد، كانت المقابلة تجري على احسن مايرام، وبنفسية مرحة جداً بدأ المحرر يخبرني عن رحلته الصيفية الى شمالنا الحبيب واذ كنت مهتمه لاحداث تأثير عظيم فيه، ثم جنحت في تفكيري عنه وفجأة بادرني بسؤال (مارأيك بذلك؟) وبما اني لم استوعب كلمة واحدة عن قصة رحلته تلك للاصطياف اجبته: يبدو انها كانت عطلة جميلة جداً! فحدق الي برهة طويلة وقال جميلة جداً؟! لقد قضيت معظم العطلة في المستشفى من جراء كسر في ساقي فأين الجمال في هذا؟!!!.

كيف يمكننا ان نحسن مقدرتنا على الاصغاء؟

لكي احصل على الجواب حدثت عدداً من الذين تتطلب مهنهم اصغاء جيداً- من اطباء نفسانيين ومستشارين للمشاكل الاجتماعية وعاملين اجتماعيين، وفي مياتي اقتراحاتهم:

❖إصغ بكليتك:- النقر بالاصابع وهز الرجلين مقبولان اذا كنت تصغي الى الموسيقى اما اذا كنت تصغي الى شخص آخر فذلك غير مقبول، اذ لاشيء يسيء الى كبريائه كسلوكك هذا واذا كان محدثك زوجاً او رئيساً او زبوناً فلا شيء يساوي ذلك اليك انت.

لذلك حاول ان تنسى جميع الملهيات التي تضج في الغرفة او موعدك مع شخص يجب الذهاب اليه واظهر اصغاءك الكلي بنظرة مباشرة الى محدثك او بأيماءة مشجعة من رأسك او بأشارة من يدك تحثه على متابعة حديثة، حتى طريقة جلوسك، اذا كنت منتبهاً ومرتاحاً فهي تدل على اهتمامك وكأنك تعبر عن ذلك بالكلمات.

❖اذا كنت في مجتمع وجاء دورك في الحديث، لاتشعر بأن من واجبك التمسك به بل افتح المجال لسواك:

في مطلع العمر يظن كثيرون ان النجاح في الحياة الاجتماعية يتوقف على مقدرتنا على الصمود في المحادثة، لقد روت لي زوجة موظف في احدى السفارات الساعات المؤلمة التي قضتها في الحياة الاجتماعية في بداية ممارسة زوجها مهنته، حيث كان العديد من اصدقائه يزورونه في البيت وكانوا اشخاصا ماهرين في فن المحادثة، وكانت هي تجهد نفسها في البحث عن موضوع تتحدث فيه معهم بدلاً من الاصغاء فقط واخيراً، افضت تلك السيدة مشكلتها الى قريب لها كان يعمل دبلوماسياً وكان هادئاً ومتزناً، فقال لها ان كل محدث يحتاج الى شخص يصغي اليه فالذي يحسن الاصغاء هو شخص نادر ومرغوب فيه جداً.

❖اصغ دون ان تدين الشخص الاخر

جميعنا نتحمس لوضع مقاييس للصواب والخطأ ونصدر الاحكام على الاخرين، لكننا بأدانتنا لهم بدلاً من الاصغاء اليهم نقطع خطوط الاتصال معهم.

تقول الدكتورة منال عبد الرحمن الشمري/ اختصاص علم النفس انه من الضروري ان تظهر للاخرين انك تهتم بهم وتتقبلهم حتى وان لم توافق على سلوكهم، الاصغاء يجعلهم يدركون ذلك، فعندما يعود مراهق الى بيته في الثالثة صباحاً يصعب على اهله ان يتذكروا اهمية الاصغاء اليه، فالنزوة تدفعهم الى الصياح في وجهه: (لا اريد ان اسمع ماحدث!) ويكتفون بضربه او بتوجيه اللوم اليه. هذا الامر لايخرب العلاقات فحسب بل يحدث امراً اخطر من ذلك كثيراً فهو يضعف ثقة المراهق بنفسه، لابأس في ان تعلمه بتأثير سلوكه عليك كأن تقول له: (لقد قلقنا عليك كثيراً) ولكن اسمح له في ذات الوقت ان يخبرك بالامر من وجهة لظره هو.

الاطباء النفسانيون يحذرون من ان اعادة الثقة بالنفس الى الاشخاص الذين نشأوا في بيت لايصغي فيه الوالدان على الاطلاق، امر يتطلب في الغالب معالجة نفسانية لسنوات عدة.

جميعنا نشعر بحاجة ملحة الى ان يصغي الاخرون الينا، وعيادات الاطباء النفسانيين ملأى بأشخاص محتاجين الى من يصغي اليهم، وفي معظم الاحيان، تنقطع الاتصالات الانسانية لعدم وجود المصغين ولكثرة المتكلمين.

تقول مستشارة في الشؤون العائلية حققت رقماً قياسياً في تسوية العلاقات المنقطعة (اني في الواقع لا اعمل كثيراً لاعادة الامور الى مجاريها بين افراد العائلة، وجل مافعله هو ان اهيىء الفرصة لكل منهم لكي يتكلم بدوره بينما يصغي الاخرون من دون مقاطعة، وغالباً ماتكون تلك المرة الاولى خلال سنوات التي امكنهم الاصغاء فيها بعضهم الى بعض).

اخيراً، الاصغاء فعل اهتمام، فعل غير انانى يسمح لنا بالتخلص من عزلتنا في ذواتنا المنفردة والدخول الى دائرة الصداقة والدفء الانساني.

تشجيع التصوف في ايطاليا

روما وكالة (آكي) الايطالية للأنباء

لايزال النقاش مستمرا في إيطاليا حول المؤيدين للتحاور مع المسلمين من جهة والمعارضين لأي تقارب من جهة أخرى، وقد دعا وزير الداخلية جيوزيبي بيزانو مرارا الى إيجاد محاورين جدد وأطلق عليهم اسم (المسلمين المعتدلين)، غير ان هذا المصطلح غير واضح المعالم، وفي الاطار نفسه قدم معهد الدراسات للأديان الجديدة الموجود في مدينة طورينو دراسة من انجاز باحث امريكي مختص في تاريخ الاديان مارك سدغويك حول أهمية التصوف في العالم الاسلامي وأكد ان هذا الاتجاه يمثل بديلا للاسلام الاصولي لانه يتيح فرصة للتحاور مع الاديان الاخرى.

ومن جهته قال مدير معهد الدراسات للأديان الجديدة ماسيمو انتروفينيي (إن الاتجاه الصوفي هو العمود الفقري للاسلام المحافظ والمعتدل، ويمثل المحاور الحقيقي الوحيد من أجل الحوارالمثمر).

فرائد التراث

❖سئل عبد الله بن عباس: بماذا يتم عقل الرجل؟ فقال: اذا ابتدأ بصنع المعروف وجاد بما هو محتاج اليه وتجاوز عن العثرة، وجازى عن الخير وتجنب مواطن الاعتذار، فقد تم عقله.

❖في المروءة حفظ اقدار الناس وان كانوا من الاعداء، ففي الاخبار نقرأ ان احد المتزلفين كان قد انتقص مصعب بن الزبير في مجلس عبد الملك بن مروان، بعد ان انتصر عبد الملك على مصعب في معركة الكوفة، بان قال ذلك المتزلف: ان مصعباً كان مسرفاً في الشراب في مجالس أنسه، فرده عبد الملك مغاضباً وكان على علم بعفة مصعب: لعنت من كاذب منافق، والله لو علم مصعب ان الماء ينقص من مروءته لما شربه وهو في حال الظمأ..!

❖ من طرائف الاعرابيات، ان أعرابية بالغة الحسن كانت قد تزوجت اعرابياً بالغ الدمامة، وفي أحد الايام أطالت النظر الى وجهة، فقال متعجباً: ماوراءك ياامرأة؟ فقالت له: اتدري، ان كلانا سيدخل الجنة..؟! فقال الرجل متعجباً: وكيف عرفت ذلك؟ قالت: انت اعطيت مثلي فشكرت، وانا ابتليت بمثلك فصبرت، وفي الاخبار، ان الشاكر والصابر يدخلان الجنة..!

❖من اطرف مصادفات الحب ماوقع بين العاشقين المشهورين جميل وبثينة، ففي الروايات نقرأ انهما التقيا على بئر ماء ليستقيا، فشتم احدهما الاخر لاستباقهما على الماء، واكانت الشتيمة الشرارة الاولى للحب الذي جمع بينهما وصار احدى علامات الحب العذري عند العرب، وقد صور جميل هذه الواقعة الطريفة شعراً عندما قال:

وأول ماقاد المودة بيننا
بوادي بعيض يابثين سباب
وقلنا لها قولاً وجاءت بمثله
لكل سؤال يابثين جواب..!

❖ومن أبلغ الاجوبة المسكتة جواب بثينة لعبد الملك بن مراون، فقد ذكر ان عبد الملك قال لبثينة: ما أرى فيك شيئاً مما كان يقوله جميل فقالت: لانه كان يرنو الي بعينين لاتمتلك مثلهما..!

❖وفي حديث العفة في الحب، ان احدهم سأل اعرابياً عاشقاً: ما انت صانع ان ظفرت بمن تحب؟ قال: أزجر الحب عما يغضب الرب..

اضاءة

حرائق جديدة

جمال كريم

مرة، في الرؤيا، وجدتني، محاصراً بقمامات مخيفة ومروعة، أراها، تزحف يوماً بعد آخر، باتجاه مأواي، وادركت حينها، أن المعني في هذا الزحف البربري أنا، وسيتم تنفيذ خطة الزحف من منافذ ومداخل البيت البسيط، أنئذ، فكرت جيداً بالدفاع السريع واتخاذ اجراءات تحصينية عاجلة، غير انها، كما يبدو، قد باءت بالفشل، ورأيت القمامات تهجم دفعة واحدة مع جيوشها الجرارة من الذباب الاسود والرمادي الداكن، تتقدمهم سرايا من العفونات الخانقة، والمواد المتحللة، تم الاقتحام وانتهى كل شيء، كدت أختنق لولا صياح الديكة اليومي الذي انقذني من كابوس مميت، لم أنس تلك الرؤيا، لكن مما يذكرني بها يومياً أينما ذهبت في بغداد والمدن العراقية الاخرى، بكل مناحيها، هو الزحف الحقيقي وليس الرؤيوي، لقمامات وأزبال، اكتسحت الساحات والشوارع ومافوق الجسور وماتحتها وصولاً الى المستشفيات والمنتزهات إن وجدت حتى باتت مشاهد القمامات السمة الغالبة لكل حواري بغداد، دون استثناء، ولكن حجم ونوعية القمامة يختلف من منطقة الى أخرى، أي حسب تدرجها الطبقي، إذ عادة مايكون الزحف أشرس واخطر في الاحياء الفقيرة، التي تنعدم فيها، بشكل عام، اكثر الخدمات الاساسية كالكهرباء وتصريف مياه المجاري التي أخذت تظهر للسطح لتغطي الازقة والشوارع وساحات من البيوت، والتي تسللت الى مياه الشرب، لتعطي ولاول مرة في تاريخ الطبيعيات، لوناً ومذاقاً خاصين للماء- مدينة الثورة نموذجاً لايحتذى!-، والانكى من ذلك ان هذه (المجمعات) من القمامة، تتحول بفعل فاعل الى حرائق تتصاعد ألسنه لهيبها من الدخان الاسود، يظل يغطي سماء بغداد حتى يملؤها ظلام الليل، إذن هي حرائق اخرى، نضيفها الى حرائق عاصمة التعب والشعر والسلام، غير ان نعمة المياه الاسنة، هذه المرة!! وما ستمطره سماء بغداد في شتائها القادم القريب، سيخففان من وطأة حرائقنا الجديدة ويجعلان أجواءنا اكثر لطفا ونضارة..!!

الكلمات المتقاطعة

اعداد حيدر حمودي

افقي

١-راحة اليد-حرارة الماء بين البارد والساخن.
٢-قاسيت الاوجاع وغيرها.
٣-لايباح به- يقطر الاناء بما فيه.
٤-عودتي.
٥-لعبة ولادية- ألين خشونة الثوب.
٦-نسل واولاده.
٧-تسترد ما اخذ منها.
٨-اغنية لفريد الاطرش.
٩-تزوير في العملة او غيرها.
١٠-الاسم الاول للمغنية من ٤ (افقي)اخلص من حادثة ما.
١١-ممثلة وراقصة مصرية.
١٢-ممثلة ومطربة مصرية.

عمودي

١-لاعب كرة قدم برتغالي.
٢-منزلي.
٣-الرابطة الجوية للطيران المدني.
٤-الاسم الثاني لمغنية فرنسية-شاعر ايطالي.
٥-ممثل مصري.
٦-الاسم الاول لكيميائي سويسري نال جائزة نوبل.
٧-احدى القديسات.
٨- غطاء المنزل او الغرفة من الاسمنت او الجص.
٩-قصيدة مشهورة للبوصيري-راتب اومعاش.
١٠-التمثال.
١١-الاسم الثاني للكيميائي في ٦ (افقي)- عز ورفعة.
١٢- عاصمة اسيوية.

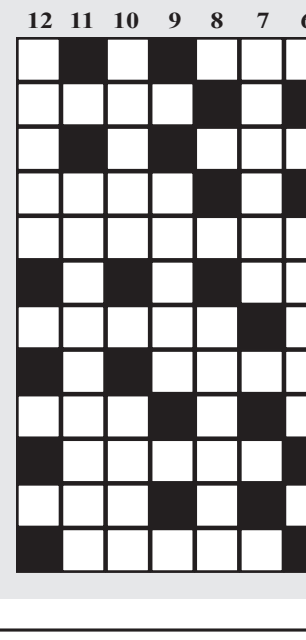

ابراج

الحمل 21اذار 20نيسان
لاتنتظر الفرصة كي تأتيك، بل انتزعها بالحكمة والدراية، حياتك تحتاج الى تجديد، السفر يجديك نفعاً وكذلك ممارسة الرياضة.
رقم الحظ/٤
يوم السعد/الاربعاء

الثور 21نيسان 20ايار
خصامك الأخير مع الحبيب لامبرر له، حاول التصالح معه، من أجل ادامة العلاقة، والبحث عن فرصة لتجديدها، كنت أنت المبادر، ولاتتباطأ في اتخاذ القرار.
رقم الحظ/٥
يوم السعد/الثلاثاء

الجوزاء 21ايار 20حزيران
مازلت تعيش على تاريخ قديم، وتترك الحاضر يتعثر، كن اكثر تفاؤلاً وانسجاما مع حاضرك وابحث عن فرص جديدة بإمكانها ان تنقلك من حال الى حال افضل.
رقم الحظ/١٧
يوم السعد/الجمعة

السرطان 21حزيران 20تموز
الايام القادمة حافلة بالمفاجآت السارة رسالة من صديق، ومواجهة مع الحبيب، ومشروع تجاري يدر عليك ربحاً وفيرا.
رقم الحظ/١٠
يوم السعد/الأحد

الاسد 21تموز 20اب
ابتعد عن التشنج، وابحث عن منفذ لتسترخي من خلاله، مشروع اجتماعي بحاجة الى دعمه بالمال ليكتمل. لاتلتفت الى الوراء كي لاتتعثر خطواتك القادمة.
رقم الحظ/١٥
يوم السعد/السبت

العذراء 21اب 20ايلول
الحياة بحاجة الى التنويع. فالركود يشبه الموت، ولن يجلب غير الملل والتكرار، الفضاء واسع امامك وبامكانك اللعب فيه على هواك.
رقم الحظ/١٨
يوم السعد/الخميس

الميزان 21ايلول 20ت اول
حياتك عبارة عن رواية رومانسية فصولها متعثرة، لاتمنح نفسك بالكامل للحبيب كي تستطيع ان تتصرف بشكل موضوعي بعيد عن الانكسارات
رقم الحظ/٢٥
يوم السعد/الأحد

العقرب 21ت اول 20ت ثاني
رسالة الاسبوع الماضي كانت حافلة بالمفاجآت السارة، وانعكست اثارها عليك ايجابياً، ابتعد عن اجواء القلق والحزن كي لاتنغمر فيهما
رقم الحظ/١١
يوم السعد/الثلاثاء

القوس 21ت ثاني 20ك اول
مازالت اثارها الدوامة التي مررت بها الاسبوع الماضي عالقة في ذاكرتك وفي سلوكك كن شجاعاً ولاتخف، لأن الحياة تحتاج الى الشجعان الذي يغيرون مجراها بين ليلة وضحاها.
رقم الحظ/٢٠
يوم السعد/الخميس

الجدي 21ك اول 20ك ثاني
الكتاب الاخير الذي قرأته منحك معلومات دقيقة عن علاقة المرأة بالرجل، ولكن الواقع هو شيء آخر، بامكانه ان يمنحنا مانريد بطريقة أفضل. مفاجأة في الطريق اليك
رقم الحظ/٢٢
يوم السعد/الاربعاء

الدلو 21ك الثاني 20شباط
الرياضة تجدد نشاطك العقلي والجسمي استمر في ممارسة الرياضة، لتبتعد عن الترهل في الجسم والنفس. مشاريع جديدة في الطريق اليك.
رقم الحظ/٧
يوم السعد/الاثنين

الحوت 21شباط 20اذار
خطواتك تتعثر يوماً بعد آخر، وكأنك لاتمتلك أي قدر من الخبرة. تلمس طريقك بحكمة ومقدرة كي لاتضيع عليك الفرص، وتخسر نفسك في النهاية.
رقم الحظ/٢
يوم السعد/السبت